والمرء يشرق بالزلال البارد • اما بعد
فقد نقضت عهدى • وتركت مودة آل بيت جدى
واطعت الظلمة السفله • وامتثلت امر المارقين النقله •
فاعنتهم على البغى والجور • وسارعت فى تجهيز مرامهم الفاسد
على الغور • من الزامكم الكبير • والصغير • والخفى •
والغفير • اطعام عسكركم الذى اوقع بالمومنين الذلة
والمضرات • وبلغ فى النهب • والفساد • غاية الغايات
• فكان جهادهم فى اماكن الموبقات • والملاهى • حتى
نزل بالمسلمين اعظم المصايب والدواهى • فاستحكم الدمار
• والخراب • ومنعت الاقوات • وانقطعت الاسباب •
فبذلك كان عسكركم مخذول • ولهم عم العرين كل بيت
كان بالخير مشمول • كيف لا واكابركم اضمرت السوء للمرتزقه
فى تضييق معايشهم • واخذ مرتباتهم • وانلاف ما
بايديهم من ارزاقهم • وتعلقاتهم • وقد اخفتم اهل
البلد بعد امنها • واشعلتم نار الفتنة بعد طفيها • ثم
فررتم فرار الغيران من السنور • وتركتم الضعفا متحيرين
اشنع الامور • فواغوثاه • واغوثاه • اغثنا يا غياث
المستغيثين • واحكم بعدلك يا احكم الحاكمين • وانصرنا
• وانتصر لنا فاننا عبيدك الضعفاء المظلومين • يا
ارحم الراحمين • واستهل شهر ذى الحجة يوم
الجمعه فيه خرج العثمانيه • وعسكرهم • وابراهيم
بيك • وامراوه • ومماليكهم • ومحمد بيك الالفى •
واجناده • والسيد عمر افندى النقيب • والسيد احمد
المحروقى • وكثير من اهل مصر • ركبانا • ومشاة • وكذلك
حسن بيك • الجداوى واجناده • واما عثمان بيك حسن
فانه لم يحضر هذه الواقعه • واستمر بعوضى الوزير • وكان
مراد بيك • راسل ابراهيم بيك • وحسن بيك • يستميلهم

اليه

اليه بجهة قبلى فعاقهما عنه الاعذار • وذلك ان ابراهيم
بيك • لما بات الى مصر بحريمه • واولاده • مع الرضى • بل
تركهم بالرويعه • عند بلبيس • وابقى عندهم صهره رشوان
بيك • واوصاه ان هو سمع بحادث • او نقض صلح • فليرحل
بهم الجهة الشام • فلم يبعد به البعد عنهم • وكذلك
حسن بيك • لم يبعد به نزل عثمان بيك • ومن معه
بالشرق • ويذهب هو الى الغرب • وخصوصا مع عدم ركون
الباطنى لمراد بيك • فهذا هو العذر المانع لهما من اللحوق
بمراد بيك • فكانت مدة الحرب • والمحاصرة • بما فيها من
ثلاثة ايام الهدنه سبعة وثلاثين يوما وقع فيها من الحروب
• والكروب • والانزعاج • والشتات • والهجاج • وخراب
الدور • وعظيم الامور • وقتل الرجال • ونهب الاموال •
وتسلط الاشرار • وهتك الاحرار • وخصوصا ما اوقع
الفرنساوية بالناس بعد ذلك • مما سيتلى عليك بعضه
وخرب فى هذه الواقعة معظم عماير مصر • وبولاق •
وعدة جهات • من اخطاط مصر الجليله • وخصوصا بركة الازبكيه
• ذات المحاسن البهيه • واما بركة الرطلى وما حولها من
الدور • والمنترهات • والبساتين • فانها صارت كلها تلالا
وخرايب • وكيمان اتربه • وقد كانت هذه البركة من اجل
منترهات مصر قديما • وحديثا • وبالقرب منها المقصف
المعروف بدهليز الملك • والبربخ • والحبس • وكانت تعرف
ببركة الطوابين • ثم عرفت ببركة الحاجب نسبة للامير
بكتمر الحاجب • من امرا الملك الناصر محمد بن قلاوون لانه هو
الذى احتفرها واجرى اليها الماء من الخليج الناصرى • وبنى
القنطرة المنسوبة اليه وعمر عليها الدور • والمناظر •
وبنى على الجسر الفاصل بينها وبين الخليج دورا بهيه
وكان هذا الجسر من اجل المنترهات وقد خربت منازله فى

Copyright King Saud University